المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة لسان العرب ترجمان الأدب جامع الفضائل عمدة وسائل السائل حجة المقلدين زين المقلدين قطب المولين أفضل الآخرين وارث علوم الأولين صاحب اليد الطولى في كل مقام ضيق والتصانيف التي تأخذ بمجامع القلوب فكل ذي لب إليها شيق والمباحث التي أثارت الأدلة الراجحة من مكامن أماكنها وقنصت أوابدها الجامحة من مواطئ مواطنها كشاف معضلات الأوائل سباق غايات قصر عن شأوها سحبان وائل فارع هضبات البلاغة في اجتلاء اجتلابها وهي في مرقى مرقدها سالب تيجان الفصاحة في اقتضاء اقتعابها من فرق فرقدها حتى أبرز كلامه جنان فضل جنان من بعده عن الدخول إليها جبان وأتى ببراهين وجوه حورها لم يطمثهن إنس قبله ولا جان وأبدع خمائل نظم ونثر لا تصل إلى أفنان فنونها يد جان أثير الدين أبي حيان محمد : .

لا زال ميت العلم يحييه ولا ... عجب لذلك من أبي حيان .

حتى ينال بنو العلوم مرامهم ... ويحلهم دار المنى بأمان .

إجازة كاتب هذه الأحرف ما رواه فسح ا في مدته من المسانيد والمصنفات والسنن والمجاميع الحديثية والتصانيف الأدبية نظماً ونثراً إلى غير ذلك من أصناف العلوم على اختلاف أوضاعها وتباين أجناسها وأنواعها مما تلقاه ببلاد الأندلس وإفريقية والاسكندرية والديار المصرية والبلاد الحجازية وغيرها من البلدان بقراءة أو سماع أو منازلة أو إجازة خاصة أو عامة كيف ما تأدى ذلك إليه وإجازة ما له أدام ا إفادته من التصانيف في تفسير القرآن العظيم والعلوم الحديثية والأدبية وغيرها وما له من نظم ونثر إجازة خاصة وأن يثبت بخطه تصانيفه إلى حين هذا التاريخ وأن يجيزه إجازة عامة لما يتجدد له من بعد ذلك على رأي من يراه ويجوزه منعماً متفضلاً إن شاء ا تعالى .

فكتب الجواب بما صورته : أعزك ا ظننت بالإنسان جميلاً فغاليت وأبديت من الإحسان جزيلاً وما باليت وصفت من هو القتام يظنه الناظر سماء والسراب يحسبه الظمآن ماء يا ابن الكرام وأنت أبصر من يشيم أمع الروض النضير يرعى الهشيم أما أغنتك فواضلك وفضائلك ومعارفك وعوارفك عن بغبة من دأماء وتربة من يهماء لقد تبلجت المهارق من نور صفحاتك وتأرجت الأكوان من أريج نفخاتك ولأنت أعرف بمن تقصد للدراية وأنقذ بمن تعتمد عليه في الرواية لكنك أردت أن تكسو من مطارفك وتتفضل بتالدك وطارفك وتجلو الخامل في منصة النباهة وتنقذه من لكن الفهاهه فتشيد له ذكرا وتعلي له قدرا ولم يمكنه إلا إسعافك فيما طلبت وإجابتك فيما إليه ندبت فإن المالك لا يعصى والمتفضل المحسن لا يقصى وقد أجزت لك أيدك

ا جميع ما رويته عن أشياخي بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة وسماع ومناولة وإجازة بمشافهة وكتابة ووجادة وجميع ما أجيز لي أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفته واختصرته وجمعته وأنشأته نثراً ونظماً وجميع ما سألت في هذا الاستدعاء فمن مروياتي الكتاب العزيز قرأته بقراءات السبعة على جماعة من أعلاهم الشيخ المسند المعمر فخر الدين أبو الظاهر إسماعيل بن هبة ا بن علي بن هبة ا المصري ابن المليجي آخر من روى القرآن بالتلاوة عن أبي الجود والكتب الستة والموطأ ومسند عبد ومسند الدارمي ومسند الشافعي ومسند الطيالسي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الصغير له وسنن الدارقطني وغير ذلك وأما الأجزاء فكثيرة جداً ومن كتب النحو والآداب فأروي بالقراءة كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة والمفصل وجمل الزجاجي وغير ذلك والأشعار الستة والحماسة وديوان حبيب وديوان المتنبي وديوان المعري